

5- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلی ونسلم على نبينا محمد النبي الأمين وعلى الله واصحابه والتابعين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل وجاءت سيارة - 00:00:00

نعم وهم اناس مسافرون فارسلوا واردهم اي شخصا منهم فادلى دلوه ارسلوا شخصا منهم حتى يأتي لهم بالماء فارسل الدلو في البير فوجد غلاما قال يا بشرى هذا غلام واسويه بضاعة - 00:00:25

جعلوه بضاعة بيع ويشترى. والله علیم بما يعملون وشروعه بثمن بخس قليل. ولذا قال جل وعلا دراهم معدودة نعم وقيل ان الذين باعوه اخوته - 00:00:49

وانهم كانوا قريبين من البيض وقالوا ان هذا عبد لنا مملوك لنا فباعوه وقيل لا ان السيارة هم الشخص الذي وجد الغلام هو الذي باعه ويفيد الاول قول قول الله عز وجل والله علیم بما يعملون - 00:01:20

وقال الذي اشتراه من مصر وهو عزيز مصر لامرأته اكرمي مسواه تفوس فيه النجابة والخير فقال لها اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا نستفيد منه او نتخرذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف هو لم يكن له ولد - 00:01:46

عزيز مصر لم يكن له ولد ولذا قال او نتخرذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف هذا من جملة الاسباب التي مكن الله عز وجل بها ليوسف عليه السلام في الارض الى ان تولى الوزارة - 00:02:15

ولنعلم من تأویل الاحادیث المشهور في تأویل الاحادیث تفسیر الرؤیة وقيل يشمل تفسیر الرؤیة وغيرها من العلم ولذا عندما يمن الله عز وجل على شخص بعلم فهذه نعمة عظيمة ولذا قال الله عز وجل لنبيه وعلمك ما لم تكن تعلم - 00:02:39

وكان فضل الله عليك عظيمة نعم ولذا على الانسان ان يسعى للتعلم والعلم ويسأل ربه عز وجل قال الله عز وجل وقل ربي زدني علما اكرمين بس واه عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلم من تأویل الاحادیث والله - 00:03:12

الله غالب على امره. امره نافذ لا يرده رد ولا يمنعه مانع فالامر بيد الله. يقول للشیء کن فيكون. قال الله عز وجل عن نفسه العظيمة فعال لما ي يريد جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له کن - 00:03:41

فيكون والله غالب على امره ولكن اکثر الناس لا يعلمون. فيتجهون الى غيره ويتعلقون بسواه جل وعلا ولما بلغ اشدہ اتیناه حکما وعلما لما بلغ الاشد اتاه الله عز وجل حکما وعلما اتاه النبوة - 00:04:07

جل وعلا والعلم وكذلك نجی المحسنين لاحسانه وراودته التي هو في بيتها وهي امرأة العزيز نعم وقد ذكر عن العزيز انه كان عنينا لا يأتي النساء فهي رأت شابا جميلا جدا - 00:04:36

وفي صحيح مسلم في حديث المراجعة والمعراج عندما رأى عليه الصلاة والسلام يوسف قال لقد اعطي شطر الجمال لقد اعطي شطر الجمال عليه السلام وايهم اجمل يا شيخ مصطفى يوسف عليه السلام ولا ادم عليه السلام - 00:05:06

نعم قيل ادم عليه السلام نعم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. فقيل ان زوجها العزيز كان عنينا ورأت شابا جميلا وهي جميلة وشابة فغلقت الابواب وغلقت الابواب وقالت هيئت لك - 00:05:31

قيل ما هيئت لك تهيأت لك وقيل هلم. نعم وقرأ قرأت هذه الكلمة باكثر من قراءة هيئت وهيتي لك قال معاذ الله استعاذ بالله جل وعلا انه ربی احسن مثواي اي العزيز - 00:05:57

اي عزيز مصر احسن مثواه واكرمه انه لا يفلح الظالمون اذا انا وقعت على اهله قد خنته وظلمته انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به

نقلت هيـت لك وهم بها - 00:06:27

هذه مقدمات المعصية ولكن الله عز وجل عصمه وهذه اشياء تخطر على الانسان خواطر واشياء وساوس تلقى في القلب وهم بها لولا او رأى برهان ربه كان مانعا له من الوقوع في الفاحشة - 00:06:50

عصمه الله جل وعلا وهكذا يفعل ربنا عز وجل بعباده الصالحين واولياءه المتقيين يحفظهم ويثبتهم وتقديم لنا حديث ابي هريرة الذي خرجه البخاري حتى كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:07:17
يعني احفظ سمعه وبصره له بحيث لا يسمع الا خيرا ولا يبصر الا ما هو مشروع ولا يبطش الا في حق ولا يمشي الا في امر مشروع فنـسـأـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ انـ يـعـصـمـنـاـ وـاـيـاـكـمـ - 00:07:45

نعم ولذا نوح عليه السلام قال لولده لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحمه الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قد تكلـمـ اـهـلـ التـفـسـيـرـ بـالـمـقـصـودـ بـبـرـهـانـ رـبـهـ فـالـلـهـ اـعـلـمـ يـعـنـيـ هوـ التـثـبـيـتـ - 00:08:05

وحفظ يوسف عليه السلام نـسـأـلـ اللهـ انـ يـحـفـظـنـاـ وـاـيـاـكـمـ كذلكـ لـنـتـصـرـفـ عـنـ السـوـءـ وـالـفـحـشـاءـ اـنـهـ مـعـاـدـنـاـ مـخـلـصـيـنـ نـعـمـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـصـمـهـ وـصـرـفـ عـنـ السـوـءـ وـالـفـحـشـاءـ لـانـهـ كـانـ مـعـاـدـنـاـ مـخـلـصـيـنـ.ـ لـعـلـ - 00:08:28

الـشـيـخـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ حـمـودـ الـ حـاجـبـ يـنـتـبـهـ وـاـسـتـبـقـ الـبـابـ يـوـسـفـ هـرـبـ مـنـهـ اـبـتـعـدـ عـنـ الـمـعـصـيـةـ فـلـحـقـتـهـ نـعـوـزـ بـالـلـهـ وـقـدـ قـمـيـصـهـ مـنـ دـبـ مـنـ خـلـفـهـ فـشـقـتـ قـمـيـصـهـ - 00:08:56

وـالـفـ يـاـ سـيـدـهـاـ لـدـىـ الـبـابـ نـعـمـ الاـ سـيـدـهـاـ زـوـجـهـاـ وـالـ يـوـسـفـ كـانـ يـعـنـيـ سـتـرـ عـلـيـهـاـ فـاـكـيدـ بـيـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ لـاـ يـحـبـ اللـهـ الـجـهـرـ بـالـسـوـءـ مـنـ اـرـادـ بـاهـلـكـ سـوـءـاـ الاـ انـ يـسـجـنـ اوـ عـذـابـ الـيـمـ - 00:09:19

لـمـ تـقـلـ القـتـلـ يـاـ شـيـخـ اـحـمـدـ هـيـ تـبـغـيـهـ يـقـولـونـ هـيـ تـرـيـدـهـ مـاـ تـرـيـدـ مـاـ تـقـتـلـ نـعـمـ الاـ انـ يـسـجـنـ اوـ عـذـابـ الـيـمـ قـالـ هـيـ رـاوـدـتـنـيـ عـنـ نـفـسـيـ يـوـسـفـ لـابـدـ اـنـ يـدـفـعـ عـنـ نـفـسـهـ - 00:09:45

يـعـنـيـ لـوـلـاـ اـنـهـ اـتـهـمـتـهـ بـالـبـاطـلـ وـاـمـامـ زـوـجـهـاـ وـالـ يـوـسـفـ كـانـ يـعـنـيـ سـتـرـ عـلـيـهـاـ فـاـكـيدـ بـيـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ لـاـ يـحـبـ اللـهـ الـجـهـرـ بـالـسـوـءـ مـنـ القـوـلـ الاـ مـنـ ظـلـمـ قـالـ هـيـ رـاوـدـتـنـيـ عـنـ نـفـسـيـ وـشـهـدـ شـاهـدـ مـنـ اـهـلـهـ - 00:10:10

مـخـتـلـفـ فـيـ هـذـاـ شـاهـدـ هـلـ هـوـ كـبـيرـ اـمـ صـغـيرـ قـيـلـ اـنـهـ صـغـيرـ وـالـارـجـحـ اـنـهـ كـبـيرـ وـحـكـيـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ رـجـلـ ذـوـ لـحـيـةـ اـنـهـ كـبـيرـ.ـ وـلـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـنـ الـذـيـنـ تـكـلـمـواـ ثـلـاثـةـ لـمـ يـذـكـرـ مـنـهـمـ - 00:10:37

شـاهـدـ يـوـسـفـ نـعـمـ شـاهـدـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـذـكـرـ مـنـهـمـ فـشـهـدـ وـشـهـدـ شـاهـدـ مـنـ اـهـلـهـ اـنـ كـانـ قـمـيـصـهـ مـنـ قـبـلـ مـفـصـدـتـ فـصـدـقـتـ لـانـ يـكـونـ هـوـ اـتـىـ الـيـهـ فـهـيـ تـرـيـدـ اـنـ تـبـعـهـ - 00:11:00

نـعـمـ عـنـهـ فـصـدـقـتـ وـهـوـ مـنـ الـكـاذـبـيـنـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ هـيـ صـدـقـتـ فـهـوـ كـاذـبـ فـيـ دـعـواـهـ وـانـ كـانـ قـمـيـصـهـ قـدـمـ مـنـ دـبـ مـنـ خـلـفـهـ اـذـاـ هـيـ التـيـ مـاـذـاـ لـحـقـتـ بـهـ.ـ نـعـمـ فـكـنـبـتـ وـهـوـ مـنـ الـصـادـقـيـنـ - 00:11:27

فـلـمـ رـأـيـ قـمـيـصـهـ قـدـ مـنـ دـبـ نـعـمـ لـعـلـ الـاـسـتـاذـ اـبـوـ طـاـهـرـ يـنـتـبـهـ فـلـمـ رـأـيـ قـمـيـصـهـ قـدـ مـنـ دـبـ قـالـ اـنـهـ مـنـ كـيـدـكـنـ.ـ اـذـاـ لـعـمـ اـنـ يـوـسـفـ صـادـقـ وـانـ هـيـ الـكـاذـبـةـ التـيـ كـذـبـتـ عـلـيـهـ - 00:11:50

اـنـهـ مـنـ كـيـدـكـنـ اـنـ كـيـدـكـنـ عـظـيمـ نـعـمـ بـيـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ عـنـ الشـيـطـانـ وـكـانـ كـيـدـ الشـيـطـانـ ضـعـيـفـةـ اـنـ كـيـدـ الشـيـطـانـ كـانـ ضـعـيـفـةـ.ـ نـعـمـ يـوـسـفـ اـعـرـضـ عـنـ هـذـاـ عـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ - 00:12:13

وـاـسـتـغـفـرـ لـذـنـبـكـ تـوـبـيـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـكـ كـنـتـ مـنـ الـخـاطـئـيـنـ وـلـعـلـ نـقـفـ عـنـدـ هـنـاـ وـنـكـمـلـ بـمـشـيـةـ اللـهـ فـيـمـاـ بـعـدـ - 00:12:40